النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 07\07\2019 العدد (27) (الأحد الثالث بعد العنصرة – الأحد الثالث من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (3) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

يُحكى عن فيلسوفٍ عابدٍ للأوثان أنّه عندما دخل إلى قصر حاكم رأى الجدران المغطّاة بالمرمر اللمّاع والسقف المطليّ بالذهب والأرض المفروشة بالسجاد الثمين، فبصق بوجه صاحب البيت، وعندما سألوه: لماذا فعلت هذا؟ أجاب أنّه لم يكن ممكناً أن يبصق في مكان آخر، كان البيت كلّه مزخرفاً بشكلٍ لامعٍ جداً، فاضطر إلى أن يبصق في وجه الحاكم.

هل ترى كم يصبح عرضة للهزء ذاك الذي يهتم فقط بالأشياء الخارجيّة والمادية البالية، وكم يُحتقر من الناس العاقلين؟ صحيح جداً، لأنّه عندما تزيّن الجدران والأرض ولا تبالي بالروح الخالدة وتتركها بالأطمار جائعةً ومجروحةً وفريسةً للوحوش العقليّة، قل لي: ألستَ مستحقاً للوم؟ ألست مستأهلاً للضحك والبكاء؟

إن فقدتَ أموالكَ تستطيع أن تحصل عليها ثانيةً، الأمر نفسه إن فقدتَ بيتك، حيوانك، أو أيّ شيء آخر من ممتلكاتك. لكن إن فقدت روحك فلن تستطيع أن تحصل على روح أخرى. وإن كان العالم كلّه ملكاً لك، وإن كنتَ تسيطر على المسكونة، فلن تستطيع، عندما تعطي كلّ ما لديك، وحتى المسكونة كلّها، أن تشتري روحاً.

إنّك ولو كنت تلبس آلاف التّيجان الملوكيّة وليس تاجاً واحداً وحسب، وتسود أيضاً على هذا العدد الكبير من أجساد رعاياك السليمة، وحتى أنّك لو أعطيت مملكتك كلّها بالمقابل، فإنّك لن تستطيع أن تستعيد صحة جسدك إن هاجمه مرضٌ مستعصٍ. إذاً، إنّ ما لا تستطيع أن تفعله لجسدك، فإنّك لن تستطيع بالحريّ أن تفعله لنفسك.

لقد أعطانا الله يدين ورجلين وعينين وأذنين، وهكذا إن حدث لأيّ واحدة منها أيّ ضرر، نستطيع أن نستخدم الأخرى، لكنّه أعطانا روحاً واحدة فقط، فإن فقدناها أين سنجد واحدة أخرى؟

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 5: 1–10 (للأحد))

يا إخوةُ إذْ قَدْ بُرِّرنا بالإيمانِ فلنا سَلامٌ معَ الله بربنا يسوعَ المسيح* الذي بِهِ حصَلَ أيضًا لنا الدّخول بالإيمانِ إلى هذهِ النّعمةِ التي نحنُ فيها مُقيمونَ ومُفتخِرونَ في رجاءِ مجدِ الله*وليسَ هذا فَقَط بلْ أيضًا نَفتَخرُ بالشدائدِ عالمينَ أن الشدّةَ تُنشئُ الصّبر* والصبر يُنشِئُ الامتحانَ والامتحانِ الرجاء* والرجاء لا يُخزي. لأنَّ محبةَ الله قدْ أُفيضَتْ في قُلوبِنا بالروحِ القدسِ الذي أُعطيَ لنا* لأنَّ المسيحَ إذْ كنَّا بعدُ ضُعفاءَ ماتَ في الأوان عنِ المنافقين* ولا يكادُ أحدٌ يموتُ عنْ بارٍّ. فلَعل أحدًا يُقدِمُ على أنْ يموتَ عن صالحٍ* أمَّا الله فيَدُلّ على محبَّتِهِ لنا بأنّهُ إذْ كُنا خَطأةً بعدُ* ماتَ المسيحُ عنّا. فبالأحرى كثيرًا إذْ قَدْ بُرِّرنا بدَمِهِ نَخلُصُ بِهِ منَ الغَضَبِ* لأنّا إذا كُنّا قد صُولِحْنا مع الله بموتِ ابنِهِ ونحنُ أعداءٌ فبالأحرى كثيرًا نخلُصُ بحياتِهِ ونحنُ مُصالَحونَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 6: 22-33 (للأحد))

قال الربُّ: سراجُ الجسدِ العينُ. فإنْ كانت عينُك بسيطةً فجسدُك كلُّهُ يكونُ نيّرًا* وإن كانت عينُك شرّيرةً فجسدُك كلّهُ يكونُ مُظْلمًا. وإذا كان النورُ الذي فيك ظلامًا فالظلام كم يكون* لا يستطيع أحدٌ أنْ يعبُدَ ربَّينِ لأنَّهُ إمَّا أنْ يُبغضَ الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويرذل الآخر* لا تقدرون أن تعبدوا الله والمال* فلهذا أقول لكم لا تهتموا لأنفسكم بما تأكلون وبما تشربون ولأجسادكم بما تلبسون* أليست النفس أفضل من الطعام والجسد أفضل من اللباس* انظروا إلى طيور السماء فإنها لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوي يقوتها. أفلستم أنتم أفضل منها* ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعًا واحدةً* ولماذا تهتمون باللباس. اعتبروا زنابق الحقل كيف تنمو. إنها لا تتعب ولا تغزل* وأنا أقول لكم إن سليمان نفسه في كل مجده لم يلبس كواحدة منها* فإذا كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم وفي غدٍ يطرح في التنور يلبسه الله هكذا أفلا يلبسكم بالأحرى أنتم يا قليلي الإيمان* فلا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس* فإن هذا كله تطلبه الأمم. لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله* فاطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزاد لكم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوك بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني إني أشتاق إليك واجاهد طالبة إياك، وأُصلَب وأُدفَن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنكَ لكي أحيا بكَ، لكن كذبيحة بلا عيب تقبّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لكَ. فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

جوهر الصلاة.. (تتمة)..

الكاثوليك الفرنسيّون، بفضل إحساسهم القويّ بالعدل وبمجد الله، يعون الغلبة التي يحقّقها

المسيح عبر آلام الشعب. ومنذ العام 1797 نشأت هيئة للتعويض عن الأضرار، التي بفعل الايمان الدائم بالأسرار المقدّسة تطلب الغفران عن كلِّ الجرائم المرتكبة في العالم، ومسامحة الخطأة بفضل صلوات ضحاياهم. هذه الهيئة تربويّة أيضاً وتهدف إلى تقوية روح المحبّة عند الاطفال والراشدين.

نموذجيّة هي قصّة الجنرال الفرنسيّ موريس ديلبي، الذي أسر رجاله، خلال الثورة الفرنسيّة، بعض عناصر المتمرّدين الزرق وأرادوا إعدامهم. رضخ الجنرال على مضض لهذا القرار، لكنّه أصرّ على أن يتلو عناصره، بصوت عالٍ، الصلاة الربّانيّة. وهذا ما فعلوه وعندما وصلوا إلى مقطع "واترك لنا ما علينا كما نترك نحن لمن لنا عليه"، فهم الرجال الغرض وبكوا ثمّ أخلوا سبيل الأسرى. وفي وقت لاحق من العام 1794 قتل المتمرّدون الزرق الجنرال موريس ديلبي. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الطعام السماوي"

استيقظ الكاهن الساعة الخامسة صباحًا، وانطلق إلى الكنيسة ليقوم بخدمة صلاة السحر والقدّاس الإلهيّ على جري عادته. وفيما هو يستعدّ للذهاب، سمع طرقًا على باب البيت، ولمّا فتح وجد واحد من أبناء رعيّته يسأله مساعدة لظرف طارئ خطير حلّ به. فالتفت الكاهن حوله، فرأى على الطاولة الكائنة قرب الباب ظرفًا فيه أوراق ماليّة، فدفع المغلّف بما فيه، دون أن يعدّه، إلى السائل وهو يدعو له بالتوفيق والنجاة من الخطر الذي كان يتهدّده.

وإذ كان في طريقه إلى الخروج من الباب، قالت له الخوريّة:

– من الطارق، يا أبانا؟

– إنّه سعيد جاء يطلب مساعدة ماليّة، فزوجته تواجه ظرفًا صعبًا إذ تعسّرت ولادتها وهي في خطر الموت.

– وأظنّ أنّك أعطيته المغلّف الذي كان على الطاولة.

– أكيد، وماذا تريدينني أن أفعل في مثل هذا الظرف؟

– ولكنّه مصروفنا الشهريّ، فبماذا سنعيش؟

– وكم يحوي؟

– 600 ألف ليرة.

– حسنًا، لا تحزني، فالله قادر أن يعوّضه، ويرسل لنا آخر من لدنه.

– وهل يرسل الله مالاً؟! ثمّ أضافت في تضجّر وتململ: اذهب، يا أبانا، إلى الكنيسة، فأنت ستجعلنا عمّا قليل نستعطي الناس ونتصدّق منهم، بدلاً من أن يسألوننا العطاء والصدقة.

وبعد الانتهاء من القدّاس الإلهيّ، التقى الكاهن بشخص دار بينهما الحديث التالي:

– لقد بحثت عنك البارحة مساءً، يا أبانا، ولم أجدك.

– خير، يا بنيّ، ماذا تريد؟

– لقد بعث لي أخي من بلاد الاغتراب مبلغًا ماليًّا، وأوصاني أن أسلّمه إلى قدسك لتتصرّف به.

– كم يبلغ هذا المبلغ؟

– إنّه قيمة زهيدة، يا أبانا، 600 ألف ليرة.

– هل تستطيع أن ترافقني إلى منزلي لنتناول كأسًا من الشاي؟

– وكيف لي أن أرفض هذه الدعوة المبارَكة، يا أبانا. وذهب الاثنان إلى المنزل، ولمّا وصلا وجلسا، سأل الكاهنُ الشخصَ بصوت مرتفع:

– ماذا كنت تريد منّي، يا ابني؟

– أريد أن أسلّمك المبلغ الذي أرسله إليك أخي.

– وكم يبلغ؟

– إنّه 600 ألف ليرة.

– ماذا تقول؟ كم يبلغ؟

– إنّه 600 ألف ليرة.

– أرجو أن تقولها بصوتٍ مرتفع أكثر لتسمعها الخوريّة. نظر الكاهن نظرة عتابٍ وتأنيب إلى زوجته وهو يقول: "نعم، يا خوريّتي العزيزة، قادر هو الله، الذي يستطيع أن يرسل لنا مالاً وطعامًا من السماء.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الشهيدة كيرياكي والبار توما"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع من شهر تموز لتذكار القديسة الشهيدة دومينيكا (كرياكي) والقديس توما جبل الملاون.

القديسة الشهيدة دومينيكا (كرياكي): هي ابنة أبوين تقيّين دوروثاوس وأفسافيا من آسياالصغرى. ابصرت النور إثر عقر حلّه الربّ الإله بصلاة والديها المتواترة. كرّست لله منذ الطفولة. لم يكن يشغل قلبها ما يشغل الأطفال عادة. لمّا نمت في النعمة والقامة استبانت فتاة جميلة في النفس والجسد. كثيرون رغبوا بها زوجة لهم لكّنها منعت نفسها عنهم لأنها كانت، كما قالت، قد كرّست نفسها للمسيح ولا ترغب إلا في الموت عذراء له. أحد الذين خيبّتهم وشى بها وبوالديها لدى الأمبراطور ذيوكليسيانوس أنها مسيحية. أخذ والداها وعذّبا ثم نفيا إلى ميتيلين حيث قضيا شهيدين بعدما أوقع الجلاّدون بهما مزيدا من أعمال التعذيب. أما دومينيكا فبعث بها ذيوكليسيانوس إلى صهره مكسيميانوس. فلمّا أقرّت بإيمانها بالمسيح، لدى هذا الأخير، أمر بإلقائها ارضا وجلدها ثم عرّضها للتعذيب بوحشية ولكن عبثا. بقيت صامدة ثابتة في إيمانها. ظهر لها الربّ يسوع وهي في السجن وشفى جراحها. كما نجّاها، فيما بعد، من النار ومن الحيوانات المفترسة. هذا كان سبب هداية عدد من الوثنيين إلى الإيمان بالمسيح. وكل الذين آمنوا جرى قطع رؤوسهم. قالت دومينيكا لأبولونيوس، معّذبها: "لا سبيل لديك لتحويلي عن إيماني. القني في النار فلي مثل الفتية الثلاثة. ألقني للحيوانات المفترسة فلي مثل دانيال النبي. ألقني في البحر فلي مثل يونان النبي. سلّمني للسيف فسأذكر السابق المجيد. الموت لي هو حياة في المسيح". إثر ذلك أمر أبولونيوس بقطع رأسها. رفعت يديها وصلّت وقبل أن يقطع السيف هامتها أسلمت الروح. كانت شهادتها في نيقوميذيا في العام 289 م.

القديس توما جبل الملاون: كان البار توما من عائلة نبيلة عنيّة. امتهن الجندية وذاع صيته للانتصارات العديدة التي حقّقها على البرابرة. كان مخوفاً لكنّه لمّا اخترقته محبّة يسوع وصارت كالجمر توقّداً في صدره هجر، بلا ندامة، المياة المرّة لهذه الحياة ليحمل نير المسيح الخفيف. صار راهباً وسلك في الفقر الاّتضاع. اتّخذ النبي إيلياس نموذجاً له. ظهر له ذات ليلة واقتاده إلى جبل الملاون الذي يظّن قوم أنّه في الطرف الجنوبي من جزر البليوبونيز ويظّن آخرون أنّه من توابع جبل الأوليمبوس في بيثينيا. هناك استقّر مقيماً في السموت (الهزيخيا) سالكاً في الصلاة الدائمة. تلألأ كالنجم بأسهاره وصلواته حتى انصرفت الأبالسة عن كل الجوار الذي كان فيه. مَنّ عليه الربّ بموهبة صنع العجائب فأنبع نبع ماء وردّ البصر لعميان وأقام مقعدين. عندما كان في الصلاة كان يبدو، من بعيد، وكأنه عمود نار في أعين أنقياء القلوب الذين أهلوا لمعاينته. رقد بسلام في الربّ لكنّه لم يكفّ عن مداواة أدواء الناس المقبلين بإيمان لإكرام رفاته المقدّسة بطيب عجيب يسيل من ضريحه.

فبشفاعة القديسة الشهيدة دومينيكا (كرياكي) والقديس توما جبل الملاون، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.